حملة في «النقب» ضد مخططات استيطانية إسرائيلية

الفلسطينيون ينفون وجود مبادرة أمريكية جديدة لاستئناف مفاوضات السلام... وبيريز يدعو لعدم تفويت الفرصة

الاراضي المحتلة - «وكالات»: نفى رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات وجود أي مبادرة جديدة لإطلاق المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك في الوقت الذي كان يستعد فيه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ليترأس اجتماعا فلسطينيا إسرائيليا امس على هامش منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذي يعقد في الشونة على شواطئ البحر الميت.

وقال عريقات للصحافيين بالمنتدى «لا توجد أي مبادرة جديدة، اسألوا عنها رجال الأعمال»، في إشارة إلى أنباء تحدثت عن مبادرة أعدها رجال أعمال من الجانبين.

وشدد عريقات على أن المطلوب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يقبل بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، قائلا: «لا أحد يخسر من فشل السيد كيري كالطرف الفلسطيني، المفتاح عند السيد نتنياهو».

ودعا عريقات السياسيين الإسرائيليين للتوقف عما وصفه «العمى السياسي»، وقال ردا على أسئلة صحافيين إسرائيليين «بعد عشرين سنة من المفاوضات لا يوجد رئيس وزراء إسرائيلي قادر على أن يتلفظ بكلمة حدود 1967، توقفوا عن العمى السياسي».

وترأس كيري امس اجتماعا يضم الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في قصر المؤتمرات في البحر الميت، لبحث منهجية جديدة لإحلال السلام.

وقال رئيس الديوان الملكي الأردني فايز الطراونة في تصريحات صحيفة قبل اللقاء إن ساحات منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في الشونة على شواطئ البحر الميت، ستشهد اتصالات فلسطينية إسرائيلية إيجابية، ستساهم في حل الأزمة بين الجانبين. وأشار إلى أن الأردن ينظر بتفاؤل لهذه المفاوضات، معتبرا أنه لا بد من إيجاد حل لوقف هذا النزاع للتفرغ لقضايا المنطقة الأخرى.

في هذه الأثناء، دعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز لعدم تفويت ما سماها فرصة السلام التي تتمثل في حل الدولتين. وقال للصحافيين على هامش فعاليات أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2013، الذي بدأ أعماله في الأردن أمس الأول «هذا وقت السلام».

وأضاف «نحن ندعم السلام، ويجب أن لا نفوت الفرصة لأن البديل سيكون الإحباط». وشدد على ضرورة التغلب على «الشكوك والمخاوف»، قائلا: إن واقع السلام ممكن «طالما الفلسطينيون مهتمون»، كما قال «نحن متفقون على الحل، والحل هو حل الدولتين».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد اعتبر أن الفرصة مازالت ممكنة لصنع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ورأى أن جهود كيري «تبعث الأمل في النفوس». وطالب عباس في كلمة في افتتاح جلسات منتدى دافوس إسرائيل بإنهاء احتلالها وإطلاق سراح الأسرى ووقف الاستيطان وتفكيك جدار الفصل العنصري، فهذا «ما يصنع السلام ويضمن الأمن لكم ولنا».

وأشاد الرئيس الفلسطيني بجهود وزير الخارجية الأمريكي من أجل استئناف عملية السلام، ووصف هذه الجهود بأنها تبعث الأمل في النفوس. وتابع أن الفلسطينيين والمنطقة بأسرها، بل والعالم ينتظرون أن تثمر هذه المساعي «المدعومة من أطراف إقليمية ودولية» الوصول إلى حل ينهي احتلال إسرائيل للأراضي التي احتلتها عام 1967، ويضمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع في دولته المستقلة ذات السيادة على أرضه، وعاصمتها القدس الشريف.

ميدانيا بدأ اهالي قرية «عتير» العربية البدوية في صحراء النقب حملة لإعادة بناء 18 منزلا دمرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بذريعة عدم الترخيص.

يأتي ذلك التحرك في إطار نشاطات التصدي لمخطط توسعي أقرته الحكومة الإسرائيلية مطلع الشهر الجاري بشأن اراض واسعة في صحراء النقب، وتستعد لعرضه على الكنيست لتحويله الى تشريع قانوني ملزم.

ويرمي المخطط الإسرائيلي -الذي يعرف بـ«خطة برافر»- إلى مصادرة 860 الف دونم «الدونم=الف متر مربع» من اراضي النقب العربية، وتهجير سكان عشرات القرى البدوية، بذريعة عدم الاعتراف بشرعيتها.

وقد حشد أهالي قرية «عتير» إلى جانبهم دعماً من مناطق عربية مختلفة لإتمام عملية البناء السبت، والتي ستنتهي بمؤتمر كبير على أراضي القرية.

ويعيش حوالي 200 الف من البدو في إسرائيل، ويرفضون المخططات الإسرائيلية بالتهجير والمصادرة، مؤكدين أن وجودهم في صحراء النقب سابق لقيام إسرائيل.

عباس ونتانياهو في لقاء سابق

كيري يترأس اجتماعاً يضم فلسطينيين وإسرائيليين على هامش منتدى دافوس أمس

العراق: قتيل و14 جريحاً بانفجار «مفخخة»

بغداد - «وكالات»: قتل رجلا شرطة وأصيب 14 آخرون في انفجار سيارة مفخخة في محافظة نينوى، شمال غربي العراق امس. وأكد مصدر أمني في مدينة الموصل بمحافظة نينوى إصابة سبعة مدنيين بينهم أربعة اطفال في التفجير.

وأضاف المصدر أن التفجير وقع بينما تجمع الأهالي وقوات الجيش والشرطة حول سيارة اشتبهوا فيها وكانت متوقفة على جانب الطريق. وقع التفجير في قرية زلحفة التابعة لناحية الشورة جنوب الموصل. وقد هدم عدد من المنازل المجاورة لمكان التفجير. وفي حي المهندسين شرقي الموصل، اغتال مسلحون شرطيا يعمل في وزارة الداخلية وآخر في قضاء الحضر جنوبي المدينة. وعثرت الشرطة في نهر دجلة وسط المدينة على جثة لرجل مجهول الهوية مقيدة اليدين وعليها آثار إطلاقات نارية في الرأس.

وفي العاصمة بغداد، أفاد مصدر في وزارة الداخلية العراقية بأن مسلحين يحملون أسلحة مزودة بكواتم للصوت قتلوا ثلاثة مدنيين وأصابوا رابعا اثناء سيرهم في تقاطع العروبة بحي الكاظمية، شمال بغداد والذي تسكنه أغلبية شيعية.

اليمن: استهداف قوات الأمن يتواصل

صنعاء - «وكالات»: قال مسؤول أمني امس إن مسلحين على دراجة نارية قتلوا بالرصاص قائدا بالقوات الخاصة في منطقة حضرموت بشرق اليمن. وأضاف المسؤول أن من المعتقد أن المهاجمين ينتمون لتنظيم القاعدة. وقتلوا بالرصاص النقيب ماجد مطير اثناء مغادرته منزله في منطقة القطن.

ومساء امس الاول اعلنت اليمن عن مصرع شخصين وإصابة ستة جنود بتفجير مركبة عسكرية بعبوة ناسفة في محافظة حضرموت، شرق اليمن. وقال مسؤول أمني يمني إن جنديا ومدنيا قتلا إثر تفجير القنبلة والتي ضعت في المركبة العسكرية وجرى تفجيرها عن بُعد، ما أدى لتدمير السيارة بالكامل، طبقًا لوكالة الأنباء الرسمية، سبأ.

وذكر المسؤول، أن الانفجار وقع على الخط البحري في مدخل مدينة الشحر شرق مدينة المكلا، وأضاف أنه يشتبه في مسؤولية متشددين إسلاميين عن التفجير.

وكان المتشددون الإسلاميون سيطروا على مناطق شاسعة في جنوب وشرق اليمن مستغلين الفراغ السياسي والأمني إبان الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق، علي عبدالله صالح بعد أكثر من ثلاثة عقود في السلطة.

بين الجيش ومتمردي «العدل والمساواة»

السودان: الاشتباكات تتجدد في شمال كردفان

الخرطوم - «وكالات»: اندلعت اشتباكات مجددا بين مسلحي حركة العدل والمساواة والقوات الحكومية في ولاية شمال كردفان المجاورة لإقليم دارفور امس الاول، والتي شهدت الشهر الماضي هجوما كبيرا للمتمردين، حسب تصريحات من الجانبين.

وقال جبريل آدم المتحدث باسم حركة العدل والمساواة، كبرى الفصائل المتمردة في دارفور، إن قوات الحركة اشتبكت مع قوات الجيش السوداني في منطقتي أم قرنا جاك والبوطة في ولاية شمال كردفان.

وأوضح آدم أن مسلحي الحركة استولوا على ثلاث عربات عسكرية بكامل تسليحها، بعد اشتباكهم مع الجيش في منطقة أم قرنا جاك الواقعة على بعد 250 كلم من الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان.

وأضاف أن الاشتباكات التي شهدتها منطقة البوطة غربي الولاية استمرت حتى ظهر السبت، حيث دمر مسلحو الحركة فيها ثلاث عربات عسكرية حكومية واستولوا على 12 عربة أخرى، كما قتلوا وأسروا عددا من الجنود السودانيين لم يحدد عددهم.

وقد نفى الجيش السوداني على لسان المتحدث باسمه العقيد الصوارمي خالد سعد وقوع الاشتباكات، لكنه أشار إلى أن القوات الحكومية تقوم بحملة تعقب ومطاردة للمسلحين في هذه المناطق، وان المتمردين فروا أثر تقدم القوات الحكومية.

ويحاول بعض الفصائل المتمردة في دارفور توسيع رقعة القتال مع القوات الحكومية إلى مناطق خارج الإقليم وفي عمق ولايات سودانية أخرى، كما هي الحال مع ولايتي شمال وجنوب كردفان المحاذيتين لإقليم دارفور، فضلا مع التنسيق مع حركات التمرد الأخرى في السودان مثل الحركة الشعبية شمال السودان.

وقد قامت الجبهة الثورية السودانية في أبريل الماضي، «تحالف يضم ثلاثة فصائل دارفورية، هي العدل والمساواة وجناحي حركة تحرير السودان التابعين لمني أركو مناوي وعبد الواحد محمد، والحركة الشعبية الشمال» بمهاجمة مدينة أم روابة في شمال كردفان واحتلالها لفترة قصيرة في عملية عدت الأجرا منذ الهجوم الذي شنته الحركة في الخرطوم عام 2008. وكان السودان إتهم الأسبوع الماضي جنوب السودان بدعم تحالف المتمردين الذي شن الهجوم المباغت على مدينة أم روابة في وسط السودان. بيد أن وزير خارجية السودان علي أحمد كرتي قال لاحقا، بعد اجتماع مع رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت الجمعة الماضية، إن مسؤولي جنوب السودان وعدوا بعدم السماح لمتمردين بالعمل عبر حدود البلدين مما ينزع فتيل الخلاف الذي هدد اتفاقا رئيسيا للنفط بينهما. وقالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ فاليري آموس الأسبوع الماضي إن حوالي 300 الف شخص قد فروا من بيوتهم بسبب تصاعد حدة القتال في دارفور هذا العام، ويعيشون اليوم في ظروف مزرية ويشكون نقص الغذاء.

كيري التقاه في أديس أبابا على هامش قمة «الإفريقي»

واشنطن تشترط على مرسي الإسراع بالإصلاح ... للحصول على قرض «الدولي»

اديس أبابا - «وكالات»: قال مسؤول أمريكي إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حث مصر على الإسراع بإصلاح الاقتصاد لتأمين الحصول على قرض قيمته 4.8 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي مشيرا إلى أن تلك الإجراءات ضرورية للحصول على مزيد من المساعدات من الكونجرس.

وقال المسؤول إن كيري التقى بالرئيس المصري محمد مرسي لمدة ساعة تقريبا على هامش قمة للاتحاد الأفريقي أمس الاول وناقشا الحرب الأهلية في سوريا والصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحقوق الإنسان في مصر وتعثر الاقتصاد في البلاد.

وتقاوم الحكومة المصرية التي يقودها الإسلاميون تطبيق إجراءات تقشف ضرورية للحصول على قرض صندوق النقد تشمل زيادة الضرائب وخفض دعم الوقود خشية أن تتسبب تلك الإصلاحات في اندلاع الاحتجاجات الشعبية.

لكن من شأن الحصول على تمويل صندوق النقد أن يهدئ مخاوف المستثمرين والمانحين بعد عامين من الاضطرابات السياسية منذ الإطاحة بنظام مبارك اوائل 2011 والتي تسببت في تراجع إيرادات السياحة أحد القطاعات الحيوية في البلاد.

وقال المسؤول الذي تحدث مشترطا عدم الكشف عن هويته إن كيري أوضح أن الإصلاحات ضرورية لإقناع المشرعين الأمريكيين بالمضي قدما في تقديم المزيد من الدعم الاقتصادي للبلاد الواقعة على الحدود مع إسرائيل حليفة الولايات المتحدة.

وأضاف «حث على العمل من أجل تحقيق الإصلاحات الآن للتحرك نحو متطلبات الحصول على حزمة صندوق النقد».

وفي أول زيارة له للقاهرة كوزير للخارجية في الثالث من مارس أبلغ كيري مرسي أن الولايات المتحدة ستقدم أول 190 مليون دولار من مبلغ قيمته 450 مليون دولار تعهدت بتقديمه لدعم الموازنة بعدما التزم مرسي بالعمل على إتمام مفاوضات قرض الصندوق.

لكن كيري شدد في العاصمة الاثيوبية على أن الدفعة المتبقية ستعتمد على الإصلاح الاقتصادي.

ووفقا للمسؤول قال كيري «نحن بحاجة إلى أن نكون قادرين على إقناع الكونجرس أنكم اتخذتم الإصلاحات اللازمة... لقد كنت مدافعا قويا عن تقديم الدعم لمصر وسأظل أدعم مساعدة مصر لكن... نحتاج لرؤية الإصلاحات التي ستشجع زملائي السابقين على العمل».

وكان كيري عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي لنحو 30 عاما قبل أن يتولى منصب وزير الخارجية في الأول من فبراير.

كيري ومرسي خلال لقائهما الأخير

مصرع 8 من الشرطة الكينية في غارة عابرة للحدود نفذتها «الشباب»

جوبا لاند ترفع راية الانفصال... وتهدد الصومال بالمواجهة

مقديشو - «وكالات»: هددت ما تسمى دولة جوبالاند الصومالية باتخاذ «إجراءات عاجلة قوية» ضد الحكومة الصومالية الفدرالية، ابرزها سحب وزرائها وأعضاء البرلمان المنحدرين منها من الحكومة، وانسحابها من النظام الفدرالي بإعلان انفصالها عن البلد. وذلك «إذا لم تعدل الحكومة عن مواقفها العدائية حيال مناطق جوبا». ولم تعلق الحكومة بعد على هذه المواقف.

وقال الناطق الرسمي باسم «دولة جوبالاند» عبد الناصر سيرار -في مؤتمر صحفي عقده في كيسمايو أمس الاول- إنهم مضطرون لإعلان انسحابهم من النظام الفدرالي، وبناء ما سماه نظاما سياسيا لاعلاقة له بالحكومة، «إذا لم توقف الأخيرة تصرفاتها العدوانية حيال دولة جوبالاند».

من جانبه، أكد رئيس مؤتمر جوبالاند السابق محمد إبراهيم عزمهم التوجه بجدية نحو الاستغناء عن مقديشو باتخاذهم قرارات وصفها بالمصيرية والإستراتيجية، والتي قال إنها ستغير المعادلة السياسية لصالحهم، وهي «إعادة تقييم علاقة دولة جوبالاند مع مقديشو، ردا على تدخلها السافر في شؤوننا».

وهيمنت مسألة اتخاذ مواقف أكثر تشددا حيال الحكومة الصومالية -وأقلها وقف الحوار معها- على الجلسات الخاصة والعامة في مدينة كيسمايو. ورأى البعض ضرورة المضي قدما على طريقة ما يسمى جمهورية أرض الصومال بالانفصال عن الوطن.

وأعلن سيرار استعدادهم لمواجهة الحكومة الصومالية بالقوة العسكرية إذا تطلب الأمر ذلك، وعبر عن ثقته بقدرتهم على الدفاع عما سماها دولة جوبالاند، قائلا إنهم «سيضربون بيد من حديد كل من يحاول تخريب أمن جوبالاند». وقال إنهم تفادوا في المرحلة الماضية التصادم مع مقديشو قولا أو فعلا بسب قتالهم ضد حركة الشباب المجاهدين التي وصفها بالإرهابية.

وأضاف سيرار قائلا: «ولكن من الآن نحن مستعدون لخوض مواجهات عسكرية مع الحكومة الصومالية للدفاع عن كيان دولة جوبالاند».

وتحدث سيرار باسهاب عن امتلاكهم ما اعتبرها أدلة دامغة قال إنها تؤكد سعي الحكومة الصومالية صراحة لإرسال وفود سياسية وعسكرية موالية لها إلى كيسمايو بغرض «تفكيك القوات الصومالية الموحدة في كيسمايو، وخلق فتن بين سكان المدينة».

كما اتهم الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بإعلان الحرب على ما سماه مشروع جوبالاند بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ونشر معلومات «خاطئة» عن كيسمايو وتقديمها إلى المجتمع الدولي.

وحثت إدارة أرض جوبالاند في بيان صحافي الحكومة الصومالية والهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «الإيغاد» والاتحاد الأفريقي، والمجتمع الدولي على «تكريس كل جهودهم وطاقاتهم من أجل محاربة حركة الشباب المجاهدين، وعدم إضاعة الوقت والموارد في الصراع غير المبرر في كيسمايو».

وكان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود جدد -في كلمة ألقاها في قمة دول إيغاد في عاصمة أثيوبيا أديس أبابا الجمعة الماضي- عدم اعترافه بإدارة إقليم جوبالاند «لمخالفتها الدستور الانتقالي الفدرالي»، كما حذر من عودة العنف القبلي مجددا إلى كيسمايو، ولم يستبعد أن تستفيد حركة الشباب المجاهدين من الوضع الحالي.

كما أكدت وزيرة الخارجية الصومالية فوزية حاج آدم تأييد «إيغاد» لموقف الحكومة الصومالية الرافض لإنشاء إدارات إقليمية، خارج إدارة الحكومة، وأنها تتعارض مع الدستور، وهو ما أغضب إدارة جوبالاند.

ويذكر أن شوارع مدينة كيسمايو شهدت تحركا عسكريا عقب إعلان سيرار استعدادهم للدفاع عن ما تسمى دولة جوبالاند الصومالية.

ورفض سيرار بشدة انتقادات الحكومة الصومالية الموجهة إلى القوات الكينية المتمركزة في كيسمايو، ووصفها بأنها غير مبررة، وقال إنها جزء من قوات حفظ السلام الأفريقية، وهي دولة مجاورة للصومال دخلت البلد «بطريقة شرعية، وستنسحب بطريقة شرعية أيضا».

وتساءل سيرار عن سبب عدم توجيه الحكومة الصومالية انتقادات مشابهة إلى القوات الأوغندية، والجيبوتية، والبوروندية. وفي هذا السياق امتدح كينيا لما اعتبره دورها في تحرير مدينة كيسمايو. مع العلم أن الحكومة الصومالية تتهم القوات الكينية بانحيازها إلى جانب إدارة جوبالاند الإقليمية.

وفي سياق متصل، تم تأجيل زيارة وفد وزاري حكومي برئاسة وزير الدفاع عبد الحكيم إلى مدينة كيسمايو أمس الاول، نتيجة التوتر السياسي المتصاعد بين الجانبين، كما لايزال عبد الرزاق خليف علمي نائب رئيس هيئة للقوات المسلحة الصومالية وثمانية مرافقين له يتواجدون في مطار كيسمايو الدولي منذ يومين عقب رفض إدارة جوبالاند السماح لهم بدخول المدينة.

وعلى صعيد منفصل قالت حركة الشباب الإسلامية الصومالية المتشددة أمس إن مسلحيها قتلوا ثمانية كينيين بينهم أفراد من الشرطة في غارة عبر الحدود واصطحبوا رهينتين الى الصومال.

وأكد مسؤول كيني أن رجلي شرطة قتلا وأن اثنين مفقودان لكنه لم يستطع تأكيد ما اذا كانا اختطفا خلال الهجوم الذي وقع ليل السبت.

وقال الشيخ عبد العزيز أبو مصعب المتحدث باسم جناح العمليات العسكرية لحركة الشباب «توغلنا 35 كيلومترا داخل كينيا وأحرقنا قاعدتهم داماجالي الليلة الماضية».

مسلحون من قوات جوبالاند